

الباب الثاني الهيكـل النظري

أ. المواد التعليمية

١. تعريف المواد التعليمية وأهميتها

كانت المواد التعليمية أم المواد الدراسية إحدى العوامل لعملية التعليم، ولها دور هامّ لعملية التعليم، وبها لا يعتمد التلاميذ على شرح المعلمّ قط ولكن يستطيعون أن يتعلموا منفردين من مصادر المواد التعليمية المتنوعة إما من وسائل الإعلام والكتب المدرسي والشرائط والأفلام وغير ذلك.

روى العلماء عن مفهوم المواد التعليمية منها:

عند كيمف (Kemp) أن المواد التعليمية مركبة من المعرفة (الحقيقة الواقعية والإعلام المفصل) والكفاءة (الإجراءات والحال والشروط) والسلوك.^١ وعرف عبد المجيد أن المواد التعليمية هي كل ما يستعملها المعلم في عملية التعليم مكتوبة كانت أو غير مكتوبة.^٢

من التعريفات المذكورة تلخص الباحثة أن المواد التعليمية هي المعلومات التي يقصد بها المعلمّ أن يصل إلى التلاميذ في عملية التعليم مركبة من المعرفة (الحقيقة الواقعية والإعلام المفصل) والكفاءة (الإجراءات والحال والشروط) والسلوك مكتوبة كانت أو غير مكتوبة.

¹ Iskandarwassid dan Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm. 221

² Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2007) hlm 174

أما المواد التعليمية للغة العربية فقال عبد الحميد وأخرون إنّ المواد التعليمية للغة العربية هي المواد التي تتكون من علم ومهارة وموقف تتبع نظاما خاصا ويستعملها المعلم والتلاميذ في عملية التعليم.³ والكتاب المدرسي أحد المواد التعليمية المكتوبة، ومن ذلك المذكور يفهم أن أي كتاب ليس يقال بالمواد التعليمية حيث كونه ليس يركب من العوامل المذكورة. إن كان الكتاب يتكون من المواد التعليمية تابعا على نظام المقرر فيقال بالمواد التعليمية وإلا فلا.

إذن، المواد التعليمية إحدى العناصر الأساسية في عملية التعليم لأنها تتكون عن كل مما يقدمه المعلم للتلميذ. قامت المواد التعليمية مقاما هاما سواء كانت للمعلم أم للتلاميذ وبها يعلم المعلم تنظيما تسهله في تقويم عملية التعليم.

وعند محمد عبد القادر أحمد أن المادة التعليمية لا بد لها شروط وهي:

(أ) صحة المادة ومناسبة لعقول التلاميذ.

(ب) أن تكون المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ وبالبيئة التي يعيش فيها

(ج) أن تكون المادة التعليمية مناسبة لوقت الحصة.

(د) يجب أن ترتب المادة ترتيبا منطقيا بحيث يبنى كل جزء على سابقه، ويرتبط بلاحقه من غير تكلف.

(هـ) أن تقسم مادة المقرر إلى وحدات توزع على أشهر السنة، وربط المادة التعليمية الجديدة بمادة الدرس القديم.⁴

³ Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang Press, 2008) hlm71

⁴ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، 1997)، ص. 21-22

٢. عناصر المواد التعليمية

تتكون المواد التعليمية من العناصر المتنوعة لتساعد عملية التعليم والحصول على الغاية المرجوة.

تنقسم عناصر المواد التعليمية على ثلاثة أقسام:

أ) المادة الأساسية

المادة الأساسية هي العنصر الأساسي الذي يحتوي على الأخبار أم الموضوع الرئيسي التي يستخدمها المعلم، و تشكل المادة الأساسية على الكتاب المدرسي غالباً.^٥

وقال القاسمي إنَّ المادة الأساسية للكتاب المدرسي تتكون مما يأتي:
(١) نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثراً أو شعراً.

(٢) قواعد التركيب اللغوية، سواء أضيفت باللغة العربية أم بلغة التلاميذ، وتوضع بعد النص الأصلي، في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.

(٣) تمارين، يؤديها التلاميذ بإشراف المدرس وتقويمه.

(٤) كشاف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية التي يحتوي عليها.

(٥) مسرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة التلاميذ وسواء أوضعت مواده في هوامش أم لا.^٦

⁵ Abdul Hamid, dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 80

⁶ علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى، (الرياض : عمادة الشؤون المكتبات- جامعة الرياض، ١٩٧٩) ص ١٠١-١٠٢

ب) المادة المساعدة

والمادة المساعدة فهي كل ما يساعد حصول المادة الأساسية في عملية التعليم، سواء كانت المادة المكتوبة أم غير مكتوبة. وتنقسم المادة المساعدة للكتاب المدرسي قد تكون من المعجم وكتاب التمارين التحريرية وسمي هذا الكتاب بورقة تدريبات أو كرّاسة التلاميذ (LKS) وكتاب التمارين الصوتية وكتاب المطالعة المتدرجة وكتاب الاختبارات ومرشد المعلم.

ج) المادة التقويمية

يتكون تقويم نتائج التعليم من الأسئلة أو بنود الإختبار أو أدوات تقويم نتائج التعليم غير الإختبار التي يمكن استخدامها لاختبار التلاميذ أثناء عملية تعليم اللغة العربية والإختبار الإجمالي في نهاية الفصل الدراسي.^٧ وأما أهمية المادة التقويمية هي لمعرفة كفاءة التلاميذ في المواد التعليمية، والتقويم أيضا هو جزء من عمل التعليم والتعلم. في تحديد المظاهر وطرق التقويم يستطيع أن يعتمد المعلم إلى تصنيف بلوم (Bloom) مثلا. يصنع بلوم طبقة الكفاءة كأهداف التعليم وهي مجال المعرفي (Kognitif) ومجال الوجداني (Afektif) والمجال الحركي (Psikomotor).^٨ وشكل التقويم كثيرة إما الوظيفة أو التطبيق والتدريب، إما الإختبار المقالتية أو الموضوعية أو مزيجة منهما.

⁷ Abdul Hamid, dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*, hlm. 80

⁸ B. P. Sitepu, *Penulisan Buku Teks Pelajaran*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012) hlm. 90

٣. أنواع المواد التعليمية

تنقسم المادة التعليمية على أربعة أنواع، وهي:

أ) المادة التعليمية المكتوبة (الكتاب المدرسي والمقالة وورقة التدريبات والصورة وغير ذلك)

ب) المادة التعليمية السمعية (الشريط، المذياع وغيرهما)

ج) المادة السمعية و البصرية (الأفلام وغيره)

د) المادة التفاعلية (Interaktif)^٩

كانت ورقات التدريبات إحدى من المواد التعليمية المكتوبة. فلذلك لا بد لها أن تتم الخصائص حتى يحصل المواد التعليمية الجودة.

٤. الأسس لإعداد المواد التعليمية

تتم التربية الحديثة بالكتاب التعليمي وإقامتها على أسس تتفق والنظريات التربوية الحديثة، أما أسس إعداد المواد التعليمية فهي ما تلي:^{١٠}

أ) الأسس الثقافية والاجتماعية

إعطاء تصوّر الإجتماعية و الثقافية في الكتاب المدرسي هو أمر ضروريّ لأنّ غمهم هذه النحية سيساعد التلاميذ ليفهموا استعمال العبارة والكلام والكلمة أو الأسماء الذي يتعلق بمجتمع الثقافة صاحب هذه اللغة. لكن لا يعنى أن تقديم المادة لا بدّ بمجتمع الثقافة العربي. لأنّ في الحقيقة كتاب اللغة العربية

^٩ Abdul Majid, *Perencanaan Pembelajaran*, hlm.174

^{١٠} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض:

دار الغالي) ص. ١٩.

الصحيحة للتلاميذ الإندونيسيا هو الكتاب الذى طريقة تقديمها مساوى بصفة التلاميذ الاندونيسيا.^{١١}

(ب) الأسس السيكولوجية

من العموم أن المتعلم يشكل عنصرا أساسيا فى عملية التعليم، وأنه أولا وأخيرا هو الهدف من عملية التعليم، فما قامت هذه العملية إلا من أجل تحقيق أهداف معينة لدى المتعلم، ومن ثم فإن معرفة خصائص المتعلم النفسية والعقلية تعد مطلبا ضروريا عند إعداد محتوى المنهج الدراسي.

ومن الواضح أن لكل مرحلة عمرية خصائصها النفسية والعقلية، بل إن الأفراد يختلفون فيما بينهم من قدرات عقلية وسمات نفسية داخل المرحلة العمرية الواحدة، ومن هنا ظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو المتعلمين والذى ينبغى مراعاته عند إعداد واختيار المواد التعليمية.^{١٢}

الشروط النفسية التى يجب مراعاتها عند تصميم الكتاب وهي كما تلي:

- ١) أن يكون الكتاب مناسبا لمستوى الدارسين فكريا
- ٢) أن يراعى مبدأ الفروق الفردية
- ٣) أن يثير فى الدارس التفكير ويساعد على تنمية بما يساعده على اكتساب اللغة الأجنبية (العربية)

^{١١} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung, Remaja Rosdakarya, 2011) hlm. 107

^{١٢} ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص. ٢٧

- ٤) أن تبين المادة التعليمية وفق استعدادات الدارسين وقدراتهم
- ٥) أن يشبع دوافعهم ويرضى رغباتهم ويناسب ميولهم
- ٦) أن يراعى عند التأليف المرحلة العمرية التي يؤلف لها، فالصغير غير الكبير في اكتسابه للغة الأجنبية
- ٧) أن يراعى التكامل في المادة بين الكتاب الأساسي ومصاحباتها
- ٨) أن يعين الكتاب على تكوين الإتجاهات والقيم المرغوب فيها لدى الدارسين.^{١٣}

ج) الأسس اللغوية و التربوية

والمقصود بهذا الجانب المادة اللغوية المكونة من أصوات و مفردات و تراكيب التي تقدم في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بما والأسلوب المناسب في عرضها للدارسين، ومدى سهولة أو صعوبة تلك المادة للدارسين.^{١٤}

المقصود عن الأساس اللغوي في إعداد المواد التعليمية لغير الناطقين بما التي تقدمها لتلاميذ هي تتكون من عناصر اللغة ومهارات اللغة (مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة)، حيث كونها واجبة في مادة التعليم.

إتفق الغالي وطعيمة أن اللغة التي ينبغي أن تقوم عليها المادة هي اللغة العربية الفصيحة المعاصرة. ونأخذ من فصحي التراث ألفاظها السهلة البسيطة والمألوفة الشائعة المتواترة الاستخدام في

^{١٣} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص.٣٤

^{١٤} ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص.٣٥

الحياة الحديثة^{١٥} زاد الغالى اللغة الفصيحة المعاصرة هي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي غالبا ما يكتب بها فى الصحف والمجلات وغير ذلك من وسائل الإعلام.^{١٦} لأن تعلم اللغة العامية لا يمكن الدارس من معرفة أصول اللغة تاريخا وأسلوبا.

اللغة التي تقوم عليها فى مادة التعليم مطابق على أهداف المرجوة لعملية التعليم، أما الدرس يهدف لمعرفة لغة العامية فلا بد أن يقومها باللغة العامية.

أما المبادئ والأسس والشروط اللغوية التي ينبغي أن تراعى فى إعداد المواد التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها، فمنهم:

- أ. أن تعتمد المادة اللغة العربية الفصيحة لغة لها
- ب. أن تعتمد المادة الأساسية ممثلة فى قائمة مفردات شائعة معتمدة
- ج. أن تبدأ المادة بالكلمات والجمل وليس بالحروف
- د. أن تظهر العناية بالنذر والتنغيم
- هـ. أن تتجنب المادة على التراكمب الشائعة الاستعمال^{١٧}

^{١٥} محمد ناصر الناقة و رشد احمد طعيمة ، الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،
(جامعة أم قري : مكة المكرمة، ١٩٨٣) ص ٦٢

^{١٦} ناصر عبد الله الغالى و عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ص. ٣٧

^{١٧} محمد ناصر الناقة و رشد احمد طعيمة ، الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،
(جامعة أم قري : مكة المكرمة، ١٩٨٣) ، ص ٦٤ - ٦٥

وهناك بعض المبادئ التربوية التي لا يمكن إغفالها عند إعداد المواد التعليمية الأساسية ومنها:^{١٨}

١. الأهداف

ذلك أنه ينبغي أن تنطلق المادة التعليمية من أهداف تعليمية محددة تتصل بكل مهارة من مهارات اللغة، على أن تكون هذه الأهداف مصاغة صياغة سلوكية يسهل معها اختيار المادة التعليمية ويسهل معها أيضا قياسها لدى المتعلم.

٢. التدريبات والإختبارات

حيث لا يتصور وضع مادة تعليمية أساسية دون أن تتضمن مجموعة من التدريبات المتنوعة التي تتناول جميع المهارات المقدمة وتعمل على تنميتها وتثبيتها واستخدامها، وأيضاً مجموعة من الاختبارات التي تقيس تحصيل الدارس وتكشف عن مدى تقدمه في التعليم.

٣. الوسائل التعليمية

عادة ما نقاش جودة المادة التعليمية بمقدار ماتقدمه من وسائل تعليمية تعين على التعلم وتساعد على فاعليته، وبمقدار ما تسمح باستخدام هذه الوسائل وبإضافة وسائل جديدة.

^{١٨} محمد ناصر الناقة و رشدا احمد طعيمة ، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص

٤. المصاحبات

والمقصود بها ما يصاحب المادة التعليمية الأساسية في الكتاب من تسجيلات صوتية، وكراسات التطبيقات، والمعاجم الأساسية، ومرشد المعلم. هذه المصاحبات تعتبر جزءاً مهماً ومكملاً للمادة الأساسية الأصلية، وإهمالها يعبر نوعاً من القصور في إعداد المادة التعليمية وفي شمولها وكفائتها.

٥. موضع المادة التعليمية

وهنا يفضل عادة أن يشترك في وضع المادة التعليمية خبراء في اللغات وفي الاجتماع والثقافة، وفي علم النفس والتعلم و المناهج والمواد التعليمية وفن إخراج الكتب بل وأيضاً مدرسون أكفاء.

٥. صحة المضمون وموافقته

كان شروط مضمون المواد التعليمية وهي:

(١) أن يكون المضمون مناسباً بصحة المضمون ومناسباً بنظام المقرر في بلد معين.

مادة تعليم اللغة العربية تتطور بأسس تعليم اللغة العربية وأن تكون مادة اللغة العربية مناسباً بنظام وفلسفة الحياة المقرر في مجتمع والبلد حول المدرسة.

(٢) أن تكون المضمون صادقاً

أن تكون مادة تعليم اللغة العربية مناسبة بأهداف التعليم المكتوب للمنهج المقرر في بلد معين.^{١٩}

^{١٩} محمد علي سمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥)، ص. ٨٠ - ٨١

ب. طرق تعليم اللغة العربية

١. تعريف طريقة التعليم وأهميتها

تعني الطريقة في اللغة: الطريق، والسير، والمذهب. والطريقة -في عمومها- مصطلح عام يشير إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات المحددة التي يتبعها الفرد لإنجاز مهمة أو عمل معين.^{٢٠}

فالطريقة عند رشدي أحمد طعيمة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{٢١} وعند أوريل بحر الدين الطريقة التعليمية هي الأسلوب الذي يستخدمه الأستاذ في معالج النشاط التعليمي لتحقيق وصول المعلومات إلى التلاميذ بأيسر سبيل وأقل وقت ممكن.^{٢٢}

من التعاريف السابقة تخلص الباحثة أن طريقة تعليم اللغة العربية هي الأساليب الذي يتبعه المعلم لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس في أية مادة من مواد اللغة العربية بأيسر سبيل وأقل وقت ممكن. هي الخطة التي يضعها للمتعلم قبل أن يدخل حجرة الدراسة ويعمل لتنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها.

وأما أهمية الطريقة فتركز على كيفية استغلال محتوى المادة بشكل يمكن الوصول إلى الهدف. وكانت فائدة الطريقة هي التحقيق لأهداف المادة

^{٢٠}حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٧) ص. ١٤

^{٢١}رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (بدون مكان: بدون ناشر،

١٩٨٩)، ص. ٦٩

^{٢٢}أوريل بحر الدين، تطوير منهج التعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة، (مالتق: أوين ملك فريس،

٢٠١٠)، ص. ٩٣

والطريقة بأقصر وقت وبأقل جهد. فالوصول إلى أهداف المادة والطريقة المقصودة تنبغى للمعلم أن يستخدم الطريقة التعليمية في تعليم اللغة العربية.

٢. طرق تعليم اللغة العربية

إن الطريقة تنمو وترتقي يومي بعد يوم. ومنذ زمن طويل قد اهتم اللغويون بالبحث عن الطريقة المناسبة لتعليم اللغة الأجنبية. وإذا نتبع تارح طرق تدريس اللغات الأجنبية سنجد أن هناك طرق متنوعة لتعليم اللغات الأجنبية ومنها اللغة العربية.^{٢٣} أما استخدامها فلا بد أن نظرة إلى الأهداف المرجوة في تعليم اللغة العربية لأن الضبط في اختيار الطريقة يستطيع أن تحديد نجاح استخدام تلك الطريقة.

أ) طريقة القواعد و الترجمة (Grammar – Translation Method)

لهذه الطريقة عدة أسماء أخرى، فيدعها البعض " الطريقة القديمة"، ويدعها آخرون "الطريقة التقليدية" التي يركز تعليم اللغة العربية في تحليل القواعد وتحفيد المفردات وترجمة النص وتدريب القراءة.

و من أهم ملامح هذه الطريقة فيما يلي:^{٢٤}

١) إن اهدف الرئيسي من تعليم العربية كلغة ثانية هو تمكن غير الناطقين بالعربية من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها

٢) إن الإلمام بقواعد اللغة العربية شرط أساسي لممارستها

²³ Ahmad Chotib, dkk, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab PTAI IAIN*, (Jakarta: Departemen Agama RI, 1976), hlm. 207

²⁴ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. ١٢٧-١٢٨

- ٣) ينبغي أن يساعد الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته الأولى إلى لغة العربية
- ٤) يتم تزويد الطالب بعد كبير من المفردات اللغة العربية وإثراء ثروته فيها كلما تقدم في برنامج تعليم العربية كلغة ثانية
- ٥) إن تذوق الأدب العربي المكتوب والإستمتاع به هدف أساسي من أهداف تعليم العربية. والوسيلة الوحيدة لذلك هي الترجمة من لغة إلى أخرى
- ٦) إن الأمر لا يقتصر على أن يلم الطالب بقواعد العربية بل يجب أن يتعرف خصائص اللغة الأولى للدارس
- ٧) إن مما يتوخاه تعليم العربية كلغة ثانية، تنمية قدرات الطالب العقلية بالشكل الذي يمكنه من مواجهة مواقف التعليم المختلفة بشكلاهما المتعددة
- فالمرزية لهذه الطريقة هي يكسب الطالب المعرفة الكاملة بغير قصد رغم أن الطالب لما يستطيع أن يتحدث باللغة العربية بطلاقة.

(ب) الطريقة المباشرة (Direct Method)

- يساوي باسمه فهذه الطريقة تفترض أن تعلم اللغة الأجنبية تستوي بتلم اللغة الأم، يعني باستعمال اللغة الأجنبية مباشرة كاملة للإتصال دون استعمال لغة التلاميذ في عملية التعليم اصلا.^{٢٥}
- و من أهم ملامح هذه الطريقة فيما يلي:

²⁵ Ahmad Muhtadi Anshori, "Pengajaran Bahasa Arab Media dan Metodenya", (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 68

- أ) إن الهدف الأساسي الذي ينشده هذه الطريقة هو تنمية قدرة الدارس على أن يفكر بالعربية وليس بلغته الأولى
- ب) ينبغي تعليم اللغة العربية من خلال العربية ذاتها دون أية لغة وسيطة
- ج) الحوار بين الأفراد يعتبر الشكل الأول والشائع لاستخدام اللغة في المجتمع الإنساني. ومن ثم ينبغي البدء في دروس العربية كلغة ثانية بحوار بين الشخصين أو أكثر. على أن يشمل هذا الحوار على المفردات والتراكيب اللغوية وامهارات المراد تعليمها للدارس
- د) يتم شرح الكلمات والتراكيب الصعبة باللغة عربية وحدها من خلال عدة أساليب، مثل: شرح معناها، أو ذكر مرادف لها، أو ما يقابلها من الكلمات (أضداد). أو ذكرها في سياق أخرى. أو غير ذلك من أساليب ليس من بينها على أية حال استخدام لغة وسيطة.س
- هـ) إن اهتمام هذه الطريقة بتنمية قدرة الدارس على نطق الأصوات، واكتساب مهارات الكلام يفوق اهتمامها بجوانب أخرى تهتم بها طريقة النحو والترجمة.^{٢٦}

ج) الطريقة السمعية الشفوية (Audio – Lingual Method)

وهي تعلم اللغة العربية بطريقة استماع الألفاظ العربية من شريط تسجل أو صوت المعلم ثم يعبر عنه.^{٢٧} جاءت هذه الطريقة ردّ فعل للطريقة التقليدية و الطريقة المباشرة معا. وللطريقة السمعية

^{٢٦} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. ١٢٩-١٣٠

^{٢٧} Dr. Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab: Strategi dan Metode pengembangan Kompetensi*, (Semarang: Walisongo Press, 2008), hlm. 38

الشفوية مسميات مثل "الطريقة الشفوية" و " الطريقة اللغوية". وكان
إسمها أول ما ظهرت " أسلوب الجيش " لأنها استخدمت أول ما
استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكيين اللغات الأجنبية لإرسالهم
في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية.

من الممكن أن نوجز ملامح الطريقة السمعية الشفوية في تعليم
العربية كلغة ثانية فيما يلي:

(١) تنطلق هذه الطريقة من تصور اللغة مؤداه أنها مجموعة من الرموز
الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق
الإتصال بين بعضهم البعض، من هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم
العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الإتصال الفعال بالناطقين
بها. بما يتطلبه هذا الإتصال من مهارات مختلفة وبما يدور حوله من
مواقف.

(٢) يتبع المعلم في تدريس المهارات اللغوية الترتيب الطبيعي لاكتساب
الأفراد لها في لغته الأولى. بكتسب الإنسان لغته الأولى، كما نعلم
عن طريق الإستماع إليها أولاً. ثم تقليد المحيطين به في الكلام،
فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيراً يكتبها. ومن
ثم نجد أن ترتيب هذه المهارات الأربع في هذه الطريقة يبدأ
بالإستماع ثم الكلام ويأتي بعدهما القراءة وأخيراً الكتابة.

(٣) تتبنى هذه الطريقة نظرة الأنثروبولوجيين للثقافة. إنها ليست مجرد
أشكال الفن أو الأدب إنما أسلوب الحياة التي يعيشها قوم معينون

يتكلمون لغة معنية. ومن ثم يصبح تدريس الأنماط الثقافية العربية أمر لازم من خلال تدريس اللغة ذاتها.^{٢٨}

(د) الطريقة الإنتقائية (Eclectic Method)

وهي الطريقة المركبة من عدد من الطرق. وهي أن تستخدم الطرق وفقا لأحوال وحاجة التعليم والتعلم مناسبة بأهداف التعليم والمواد التعليمية وقدرة الطلاب، بل كذلك أحوال المعلم. باستخدام هذه الطريقة يرجى أن تراوح الطريقة المختارة يستطيع أن يحقق الأهداف المرجوة.

و الافتراضات الكامنة وراء هذه الطريقة هي:^{٢٩}

- (١) كل طريقة في التدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية
- (٢) لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما و لكل طريقة مزايا و عيوبها
- (٣) من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث على أنها متكاملة بدلا من كونها متعارضة
- (٤) لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع الطلاب و جميع المعلمين و جميع أنواع برامج تدريس اللغة الأجنبية
- (٥) المهم إلى تدريس هو التركيز على المتعلم وحاجته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجت المتعلم

^{٢٨} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، ص. ١٣٣-١٣٤

^{٢٩} محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص. ٢٥

٦) على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الساليب لطريقة تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب و الأساليب التي تناسب حاجات طلابه و تناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

ومن أهم طرق تعليم اللغة العربية الأربعة، فاستخدامها متعلق بأهداف تعلم اللغة العربية. المتعلم الحماسة والرغبة القوة في تعلم اللغة العربية سيكون فعالا في استخدام الطريقة المعينة، وإلا فلا.^{٣٠} فلذلك للمعلم أن يكون ذكيا في اختيار الطريقة الملائمة بالمادة التعليمية التي قدمها معلم للتلاميذ حتى يكونوا سهلا في فهم المادة بأقل جهد وأيسر السبيل.

٣. أسس نجاح الطريقة

الطريقة التي يعتمدها المعلم ينبغي أن تعتمد على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة النجاح. ومن واجب المعلم أن يلمّ بهذه الأسس التي تقوم عليها الطريقة المختلفة كي يتخذ منها معايير تساعد في تقويم الطرائق المستخدمة لتحقيق الأهداف المنشودة، واختيار طريقتة الخاصة بحيث تؤدي إلى الغاية المرجوة بأيسر جهد يبذله مع تلاميذه. ومن هذه الأسس:

- ١) أن تكون موافقة لطبائع التلاميذ ومراحل النمو العقلي، والضروف الاجتماعية والإقتصادية والاسرية التي يعيشها التلاميذ.
- ٢) أن تراعي بعض القواعد العامة فيتخذ منها المعلم مرشدا وهاديا له في معالجة الدروس وتقريبها من العقول مثل:

³⁰ Dr. Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab: Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi*, hlm. 39

- التجرد من السهل إلى الصعب
- التجرد من البسيط إلى المركب
- التجرد من الواضح المحدد إلى المبهم
- التجرد من المحسوس الى المعقول

(٣) أن تأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ الفصل الواحد، لأن التلاميذ يتفاوتون في القدرات والأموجة والشخصية والأخلاق والذكاء والطبيعة والقدرة على العمل.^{٣١}

^{٣١} محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، ص. ٧-٨